دراسة سورة الحجرات دراسة أسلوبية اعتماداً علي آراء أحمد الشايب

دكتورة طيبه سيفي (الكاتبة المسؤولة)

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الشهيد بهشتي ، إيران

seyfi@sbu.ac.ir

حديث سخاوت

طالبة الماجستير ، فرع اللغة العربية وآدابها ، جامعة الشهيد بهشتي ، إيران

sekhavat@gmail.com

فاطمة صالحي

طالبة الماجستير ، فرع اللغة العربية وآدابها ، جامعة الشهيد بهشتي ، إيران

Analyzing the stylistics of Hojarat Surah based on the opinion of Ahmad Alshaeb

Ph.D Tayebeh Seifi (Responsible writer)

Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Shahid Beheshti University

Hadith Sekhavat , Iran

Master's Student , Arabic Language and Literature Branch , Shahid Beheshti University , Iran

Fatemeh Salehi

Master's Student , Arabic Language and Literature Branch , Shahid Beheshti University , Iran

الملخص:-

قد عني الباحثون بعلم الأسلوب عناية بالغة بحيث يحتل هذا العلم المرتبة الأولي بين البحوث اللغوية ووضعوا له تصنيف يختلف من باحث إلي آخر. ومن الباحثين من تناول هذه القضية برؤية جديدة وهو أحمد الشايب الذي له دور متميز في تطور علم الأسلوب المعاصر. والقرآن كمثال عظيم للخطاب الفصيح والبليغ لا يزال في بؤرة الكُتّاب والباحثين واللغويين. وعلي ذلك، يهدف هذا المقال وبمنهج وصفي- تحليلي إلي دراسة المواقف الأسلوبية لهذا الباحث حول دراسة سورة الحجرات في إطار كتابه «الأسلوب». لقد اعتدمنا في هذا البحث علي هذا الكتاب لأن الشايب قد حاول أن يبني علم الأسلوب علي أساس أدبي وعلمي. وإضافة إلي ذلك لم يدرس الباحثون هذا الكتاب ومواقفه الأسلوبية فيه. تشير نتائج البحث إلي أن الأسلوب -عند الشايب- وسيلة للتعبير عن ملاحظات علمية وأدبية في المفردات والجمل في صياغة النص ويحاول به الباحث نقل الفكرة والتركيب إلي القراء، معتقداً علي أنها ترتبط بعناصر أخري مثل المعاني والألفاظ والموسيقي.

الكلمات الرئيسية : الأسلوب ، البلاغة ، أحمد الشايب ، سورة الحجرات .

Abstract:-

Researchers have highly heeded stylistics and this science has got the first place among linguistic research and every research has differently categorized it. Ahmad Alshaeb has regarded this issue through a new concept. He has remarkably influenced the development of stylistics Quran is a magnificent example of accurate and fluent speech which has been considered by authors, researchers and linguists. Hence, this research has been done based on an analytical-descriptive approach to scrutinize the concepts of stylistics of Hojarat Surah based on the frame of Aloslub book. This book has been used in this research because Alshaeb has tried to build up stylistics in two levels of scientific and literary ones. Furthermore, researchers have not studied this book and the stylistic perspectives. The results of this book indicate that from the viewpoint of Alshaeb, style is a tool to literally and scientifically express and interpret words and phrases in the structure of the text and the researcher aims to convey this theory and structure to the readers. The researcher also believes that this theory and structure are related to other elements such as meaning, words and music.

Key words : statistics , eloquence , Ahmad Alshaeb , Hojarat Surah .

١. المقدمة

علم الأسلوب هو أحد فروع المعرفة التي ازدهرت في القرن العشرين ووجدت متخصصين لنفسها. وقد تخصص العديد من الدراسات والأبحاث في مجال علم اللغة لعلم الأسلوبية في عصرنا الحاضر. علم الأسلوب هو وصف وتحليل تنوع الأشكال اللغوية في استخدام اللغة. ينصب التركيز الرئيسي للغويين على الاستخدامات الجمالية للنص.

إنّ الأسلوبية هي إحدى الطرق التي تؤدي إلى معرفة كنوز المعاني.و إن المنهج الأسلوبي من بين المناهج التحليلية الأخرى من أفضل المناهج لتحليل النصوص الأدبية؛ لذلك اخترنا هذا المنهج وفقاً على نظرية أحمد شايب، حتي نسلط الضوء علي عمق النص القرآني من إمكانيات دراسية تحليلية؛ كما نستطيع من خلالها أن نرصد جماليات النص القرآني.

القرآن الكريم هو أحد النصوص التي نزلت خلال الثلاثة وعشرين عامًا فيمكن رؤية تأثير الثقافة والمجتمع علي ترتيب كلماته وجملاته بوضوح و ذلك لإيصال رسالة الوحي للإنسان، لذلك كل من يدرس معجزة القرآن ويهتم به سيفهم بالتأكيد الحقائق التي توصل إليها اللغويون، ويدرك الميزة الفريدة لكلمة الله المستخدمة في القرآن ويستوعب أن القرآن الكريم أبلغ من كل منهج. لقد اهتم الدارسون بتحليل ودراسة القرآن الكريم منذ القديم. ومع ظهور وجهات نظر جديدة في علم اللغة تم اقتراح عدة طرق للدراسة العلمية أحدها النظرية الأسلوبية لأحمد الشايب. لذلك درس الباحثون في هذه المقاله سورة الحجرات دراسة أسلوبية وفقاً على نظرية هذا الأديب والناقد. لنفحص هذه السورة بناء على هذه النظرية على مستوى العلمي والأدبي .قدم أحمد شايب تصنيفا جديدا من الأسلوب، وهو موجز ومعبر يمكننا من خلالها فهم نص القرآن اكثر عمقاً. فوقع الاختيار على سورة الحجرات من بين سور القرآن الكريم لأنها لم تدرس أسلوبيا -بناء على نظرية أحمد الشايب- من قبل على حد علم الباحثون ولأنها عدد آيها تبلغ ثامن عشرة آية وهذا ما يتيح للباحثين دراستها من مختلف جوانبها والكشف عن أسرار التعبير القرآنى فيها.

١,٢. أسئلة البحث

١- ما هي الآليات الأسلوبية في سورة الحجرات؟

٢- ما هي مميزات أسلوبية خاصة لهذه السورة وفقا لآراء أحمد الشايب؟

٣- ما هي السبب من كثرة المنهيات في سورة الحجرات؟

٣,١. خلفية البحث

إن الدراسات والبحوث الأسلوبية حول القرآن الكريم ليست قديمة جداً، علي رغم من أن العلماء تعاملوا منذ فترة طويلة مع القضايا الأدبية والبلاغية للقرآن وكشفوا مظاهر معجزاته، بحيث تشكل هذه البحوث حجر الزاوية في بحث أسلوبي جديد. ومن بين هذه الأبحاث الجديدة يمكن الأشاره الي هذه الكتب القيمة: «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية» لمصطفي صادق الرافعي ، و«من بلاغة القرآن» لأحمد بدوي ، وخاصة كتاب «التصوير الفني» لسيد قطب.

فيما يتعلق بالبحوث المستقلة حول أسلوبية القرآن، يمكن الأشارة أيضًا إلى كتاب «أسلوب القرآن الكريم» لعبد الرؤوف حسين، هذا الكتاب يتناول القرآن كله باستفاضة ولا يفحص سورة واحدة بطريقة متماسكة. وكتاب «سورة الرحمن: دراسة بلاغية وأسلوبية» لإبراهيم عوض، وأطروحة «دراسة أسلوبية في سورة مريم» ناقشها معين رفيق أحمد صالح في فلسطين عام ٢٠٠٣ وكما رسالة "خصائص الأسلوب في سورة النمل" كتبها أحمد بزيو في الجزائر عام ٢٠٠٧. كانت هناك مقالات عدة عن أسلوبية سور القرآن ومنها: مقالة عنوانها "سبك شناسي سوره مريم" قام بدراسته محمد خاقاني أصفهاني والآخرون وطبعت في مجلة "لسان مبين" عام ١٣٨٩، وتناول الباحث تأثيرات أسلوب الأدبي علي مستوي البلاغي. والمقالة "سبك شناسي سوره واقعه براساس تحليل زباني" لبرويز آزادي والآخرين في مجلة "علوم قرآن وحديث" عام ١٣٩٦، تحدث الباحثون حول هيكل الموضوعي لسورة الواقعة و التحليل اللغوي. والمقالة " بررسي لايه آوايي سوره انبياء از منظر سبك شناسي" لمينا ﭘيرزادنيا والآخرين و نشرت في مجلة"فصلنامه علمي- پژوهشي" عام ١٣٩٥، انتقل الباحثون إلي الأسلوب الصوتي في سورة الأنبياء. والمقالة "سبك شناسي سوره نازعات" ناقشها أبوالحسن مؤمن نژاد في "فصلنامه علمي-پژوهشي" عام ١٣٩٦، حول دراسة سورة النازعات علي الصعيد الأساليب الصوتية والدلالية والتركيبية والبصرية. ومقالة أخري"بررسي سبك شناسي نحوي در سوره انسان" كتبها علي أصغر ياري اصطهباناتي في "فصلنامه علمي-پژوهشي" عام ١٣٩٦، وقام بدراسة سورة إنسان علي مستوي النحوي والبلاغي والمقالة "سبك شناسي سوره حجرات" ناقشته عباس

يوسفي والآخرون بجامعة قم سنة ٢٠١٧،جدير بالذكر أن هذا المقال يتناول سورة الحجرات من حيث مستوي اللغوي والأدبي والفكري. ولكن نحن في هذا البحث درسنا هذه السورة بناءً على مذهب أحمد شايب والتصنيف الجديد الذي قدمه.

٤,١. لمحة عن أحمد الشايب

أحمد محمد الشايب ولد في مدينة شبرا بخوم بمحافظة المنوفية في مصر عام ١٨٩٦. أنهي تعليمه العام ثم التحق بمدرسة دار العلوم بالقاهرة وتخرج فيها عام ١٩١٨. بدأ حياته العلمية مدرسا بمدرسة بنها الابتدائية ثم انتقل سنة ١٩٢٢ إلي القاهرة وعمل بمدرسة الحسينية الإبتدائية لمدة عام[١]. "وقد انتقل بعدها إلى الإسكندرية وعمل مدرسًا للغة العربية بمدرسة العباسية الثانوية حتى عام ١٩٢٩، ثم انتقل للتدريس بكلية الآداب - جامعة فؤاد الأول - وتدرج في عمله إلى أن أصبح وكيلاً للكلية، ثم شغل منصب أستاذٍ لكرسي الأدب العربي حتى زمن رحيله"[٢]. يعدّ الشايب من الرعيل الذي حصل على لقب الأستاذية في الجامعة دون أن يحصل على درجة الدكتوراه، كما يعد من شعراء شباب ثورة ١٩١٩، وأدباء الإسكندرية أيضًا. هو شاعر كاتب باحث ناقد وأستاذ مصري قضي عمره في خدمة تطور الأدب بتدريسه ولعب دورا متميزاً في تطور الأدب بتدريسه في جامعات مصر إلي جانب تأليف عديد من النشاطات الأدبية والنقدية.

٥,١. علاقة الأسلوبية بالبلاغة واللغويات

الأسلوب مصطلح قديم ، ولكن الأسلوبية ظهرت في القرون الأخيرة. أول من انتبه إلى الأسلوب هم أولئك الذين درسوا أساليب الكلام. كان أفلاطون أول من تناول مسألة الأسلوب. وفقًا لآراء أفلاطون ، كلما وجد المعنى شكله المناسب ، يظهر الأسلوب. بعد أفلاطون ، الشخص الذي بقي اسمه وعمله في هذا المجال هو أرسطو. تابع موضوع الأسلوب في كتابه "فن الكلام"[٣]. ومن بين العلماء الإيرانيين، ملك الشعراء بهار هو أول شخص كتب كتابا من ثلاثة مجلدات بعنوان "الأسلوب" وأسس الأسلوب في إيران بالمعنى الدقيق للكلمة . و هو يقول في تعريف الأسلوب من الناحية الأدبية: يعتبر الأسلوب بشكل عام طريقة محددة للتحدث والشعر والنثر[٤].

" إن كلمة "أسلوب" في اللغة العربية أي طريق طويل أو صف من النخيل وفي شتي اللغات الأروبية يرجع أصله إلي لفظ stylus و قصده حديد حاد يستخدمه الأسلاف لفتح

رسائل مختومة"[٥]. لم يكن الأسلوب شائعًا جدًا في النقد البلاغي القديم، ولكنه في السنوات الأخيرة لفت انتباه الحداثيين. في الوقت نفسه ، هناك نقاط مشتركة بين البحث البلاغي القديم والبحث الأسلوبي الجديد؛ لأن الأسلوب -كما يستنتج من الكتب المختلفة- يعتمد على أسس بلاغية ونقدية. إذا نتأمل أكثر في هذه الكتب ، سنجد أن "الأسلوبية هو منهج المؤلف في التعبير عن آرائه وتوضيح شخصيته الأدبية مقارنة بالآخرين من حيث اختيار الكلمات وبناء التعبيرات البلاغية والتشبيهات"[٦]. مايجدر الإنتباه هي أن هناك علاقة بين علم اللغة وعلم الأسلوب. « تعبر الأسلوبية عن جماليات علم اللغة لأنها تبحث عن خصائص منهج التعبير الذي يساعد الخطاب العادي من خلاله ، والتحليل الأسلوبي للنص يعني أن علم النحو ليس أداة أو ملابس ملونة، بل خالق المعنى. النحو هو ظاهرة حية تتفاعل باستمرار مع المواقف الأخرى التي يحتويها سياق النص. يساهم التحليل الأسلوبي للغة النص في توضيح آراء المؤلف وأفكاره ويحدد معاني النص بالنسبة لنا»[٧].

إن تعريف الأسلوب ينصب بداهة علي هذا العنصر اللفظي فهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، أو هو العبارات اللفطية المنسقة لأداء المعاني إلا أننا –حين نريد الإيضاح و التقسيم- مضطرون إلي ملاحظة أمرين:

أولهما: وحدة النص الأدبي الذي لايمكن الفصل بين عناصره ، فاللفظ لايتصور بدون سائر العناصر الأدبية كما أنها لا تبدو بغير اللفظ.

ثانيهما:أن الفرق بين الأسلوب العلمي والأدبي مثلا لايمكن إلا بملاحظة ما وراء اللفظ من فكرة أو عاطفة أو خيال، لذلك كان هناك فرق بين تعريف الأسلوب، وتحليله، وبين تقسيمه... هو فرق أساسه وجهة النظر فقط، وإن النص الأدبي وحدة لاتتجزأ[٨].

٢. النظرية الأسلوبية لأحمد الشايب

ينقسم هذا الأديب الأسلوب بناء علي كتاب "الأسلوب" من حيث الموضوع إلي جزأين:العلمي والأدبي. أما الأسلوب العلمي فيتكون من عنصرين أساسيين :الأفكار والعبارات. وأما اختيار الأفكار وتنسيقها، و إيثار الكلمات الدقيقة والجمل الواضحة ،فذلك عمل أسلوبي لأنه طريقة يتأثر بها الكاتب بموضوعه من جهة وبشخصية من جهة أخري.

أما الأسلوب الأدبي فينقسم إلي عناصر ثلاث: الأفكار والصور والعبارات، وكذلك يكون الاختيار الذي يتناول الأفكار والصور والعبارات عملاً أسلوبياً، فهو طريقة الصياغة التي تتصرف في تلك العناصر بما تراه أليق بموضوع الكلام. الخطوة الأولي لاختلاف الأساليب تبدأ بالفرق بين الأسلوبين:العلمي والأدبي. الأصل الأول الذي قام عليه الخلاف بين الأسلوبين هو دخول الإنفعال (أو العاطفة) في الأسلوب الأدبي بجانب أهم الحقائق و الأفكار. وأما العلمي، فإن المعارف العقلية هي الأساس الأول في بنائه فنستطيع أن نقول إن الأسلوب العلمي لغة العقل و الأسلوب الأدبي لغة العاطفة. والغرض من الأسلوب العلمي أداء الحقائق قصد التعليم وخدمة المعرفة ، وإنارة العقول ، ولكن الغاية في الأسلوب الأدبي هي إثارة الانفعال في نفوس القراء والسامعين ، وذلك بعرض الحقائق الرائعة الجميلة كما أدركها أو تصورها الكاتب الأديب ، وبهذا يجمع الأسلوب الأدبي بين الإفادة و التأثير.

المصطلحات العلمية، والأرقام الحسابية والإحصائيات الهندسية التي هي في الأسلوب العلمي مظهر العقل المدقق، يقابلها هذه الصور الخيالية والصنعة البديعية والكلمات الموسيقية التي هي في الأسلوب الأدبي مظهر للانفعال العميق. ومن ناحية التكرار لاتري في الأسلوب العلمي تكرار الفكرة وترديدها، ولكن الأسلوب الأدبي يأخذ المعني الواحد ويعرضه علينا في عدة صور بيانية مختلفة. والخلاصة أن بين الأسلوبين فرقاً في المصدر والغاية والوسيلة. والآن نقوم بدراسة سورة الحجرات من حيث تقسيم أحمد الشايب إلى المستوي الأدبي والعلمي وكل منهما منقسم إلى أقسام[٩].

١,٢. أسلوبية سورة الحجرات

في البداية وبعد التعرف العابر و الموجز على سورة الحجرات، سندرس وجهي العلمي والأدبي في هذه السورة اعتماداً علي آراء أسلوبية عند أحمد الشايب.

سورة الحجرات من السور المدنية. وقد روي عن حسن البصري وقتادة وعكرمة وابن عباس أن هذه السورة كلها مدنية إلا الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ ﴾. هذه السورة

هي السورة التاسعة والأربعون بترتيب المصحف ، والسورة المائة والسابعة من القرآن الكريم بترتيب النزول ، وقبلها نزلت سورة المجادلة ثم سورة التحريم. نظراً لذكر العديد من القضايا الأخلاقية المهمة فيه ، فيمكن تسميته السورة الأخلاق والآداب. تسمية هذه السورة بسورة الحجرات يتوافق مع الآية الرابعة من هذه السورة التي تستخدم فيها هذه الكلمة[١]. تحتوي هذه السورة على مسائل من قواعد الدين ، والقواعد التي يتم من خلالها إتمام سعادة الفرد في الحياة. ومن هذه الأمور الآداب الجميلة التي يجب مراعاتها بين العبد والله تعالى ، ومنها الآداب التي يجب على عباد الله مراعاتها بشأن رسول الله (ﷺ).

٢,٢. الأسلوب الأدبي

الأسلوب في الأدب أنها منهج يهدف إلى تحليل الخطاب الأدبي، والكشف عن أبرز معالمه ومميزاته الفنية والجمالية، إضافةً إلى أنّها تسعى إلى تخليص النص من سياقاته الخارجية وشروطه الإبداعية، أي أنّها سعت لتكون منهجاً بديلًا وعلميا منضبطًا، ومن الأمور المهمة التي يقع عليها الباحث عن تعريف الأسلوبية في الأدب أن الاسلوبية تركز على عملية الإبلاغ والإفهام، وثم تنتقل إلى أمر أساسي وجوهري وهو التأثير في المتلقي، وهذا التأثير يكون من خلال اهتمام الكاتب ببناء كلامه بناءً يلفت نظر المتلقي ويجذب انتباهه إلى ما يريده الكاتب، ومما سبق يمكن القول إن الأسلوبية تعمل على دراسة الكلام على أنه نشاط ذاتي في استعمال اللغة وهذا الكلام يعني أن من يريد أن يدرس النص الأدبي دراسة أسلوبية ووفق تعريف الأسلوبية في الأدب لا بدّ له من أن يقارن النتاج الأدبي مع غيره من النتاجات ليبين ميزاته وخصائصه.

- **المستوي الصوتي**

أهمية المستوي الصوتي فيما يتعلق بالموضوع البحث في أن الصوت والموسيقى المستخدم في النص يمنح المؤلف التفاعلات الداخلية والعواطف في النص، وهذه التفاعلات الداخلية هي التي تؤدي إلى تنوع الأصوات.

سجع

السجع أحد أنواع المحسنات اللفظية المستخدمة في علم البلاغة في اللغة العربية، وهو توافق الفاصلتين في فقرتين أو أكثر في الحرف الأخير، أو هو توافق أواخر فواصل الجمل.

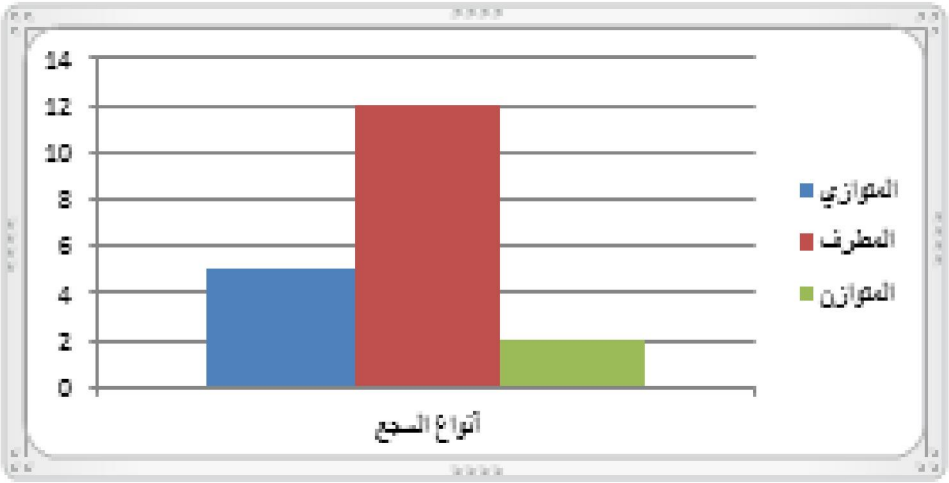

الآن سنتناول السجع المتوازي في كل آية من هذه السورة وهو السجع الذي يكون فيه آخر كلمة في الفقرتين متوافقتين في الوزن العروضي والقافية. السجع المتوازي في سورة الحجرات هو: في الآية الثانية كلمة "لا ترفعوا" مع كلمة "لا تجهرواه" ؛ ولفظ "العليم" و"الحكيم" في الآية الثامنة؛ "فاصلحوا" و "أقسطوا" في الآية التاسعة؛ "خلقناكم" و "جعلناكم" في الآية الثالثة عشرة. "آما" و "آلمنا" في الآية الرابعة عشرة.

النوع الثاني من أنواع السجع هو السجع المطرف في السورة. وهو السجع الذي تتوافق فيه الكلمة الأخيرة في كل من الفقرتين بالقافية، ولا تتوافقان بالوزن العروضي، السجع المطرف في سورة الحجرات هو: "آمنوا" مع "لا تقدِّموا" في الآية الأولى. "آمنوا" مع "لا ترفعوا" و "أصواتكم" و "أعمالكم" في الآية الثانية ؛ "تصيبوا و فتصبحوا" في الآية السادسة ؛ "الإيمان" و "العصيان" في الآية السابعة ؛ "المؤمنون" مع "تُرحمون" و "فأصلحوا" مع "واتّقوا" في الآية العاشرة ؛ "ولا تلمزوا" مع "ولا تنابزوا" في الآية الحادية عشرة. "اجتنبوا" في الآية الثانية عشرة مع "لا تجسسوا" و "اجتنبوا" و "واتقوا" و "آمنوا"؛ "أكرمكم" مع "أتقاكم" في الآية الثالثة عشرة؛ "بأموالهم" مع "وأنفسهم" في الآية الخامسة عشرة.

النوع الثالث من السجع في السورة هو السجع المتوازن. وهو السجع الذي تتوافق فيه الكلمة الأخيرة في كلّ من الفقرتين بالوزن العَروضيّ، ولا تتوافقان بالقافية. أما السجع المتوازن في سورة الحجرات فهو كالتالي: "سميع" و "عليم" في الآية الأولي؛ "عليم" مع "خبير" في الآية الثالثة عشرة.

خاتمة الآيات

تنتهي آيات سورة الحجرات بثلاثة أحرف وهي: "ن" و "م" و "ر" ؛ والتي تنتهي بحرف "ن" عشر مرات، ثم حرف "م" سبع مرات وحرف "ر" مرة واحدة ، وهذا الأمر يؤدي إلي الموسيقي واللحن في السورة وأعطىيها ترتيباً ولحناً خاصاً.

علم الصوت

هناك بنية صوتية أخرى واضحة في سورة الحجرات وهي استخدام علم الأصوات. على سبيل المثال ، يمكن رؤية هذا الفن في تكرار حرف "لام" في الآية الأولي ، والذي تكرر أحد عشر مرة ، أو حرف "نون" في الآية الرابعة ، والذي تم استخدامه سبع مرات. وفي الآية الخامسة أيضًا ، يحتوي حرف "راء" يكرر ست مرات وحرف "ميم" في الآية الثامنة وأمثلة أخرى توضح استخدام هذا الفن في سورة الحجرات. جعل استخدام فن علم الصوت في السورة أعطاها إيقاعًا جميلًا.

- **المستوي الصرفي**

الخطوة الأولى في جمال الأسلوب هي اختيار الكلمات المؤثرة واتساقها. هذا الموضوع إتجاه أسلوبي في النوع القرآني يسعى إلى إيجاد أفضل تنسيق للكلمات ؛ وهكذا ، فإن مجموعتين متمايزتين بنائية تعبر عن تحولات دلالية مختلفة. التحليل اللغوي حاليا يسوق إلى مستوى الكلمات وسنبحث آيات سورة الحجرات صرفيا، ونشير إلي الفرق الذي تحدثه في الأسلوب والمعنى ، وعلاقة ذلك بسياق هذه السورة.

التعريف والتنكير

استخدام كلمة بشكل التعريف والتنكير هو جانب آخر من جوانب الأسلوب اللغوي. إن كلمة"المغفرة" في الآية الثالثة من هذه السورة وردت بشكل النكرة ، وذلك للاكرام والأهمية ، أي أن الله يهبهم الغفران الكامل والعظيم ، وبعد التطهير من الخطيئة يكافئهم بمكافأة عظيمة لأن التهذيب من المعصية يأتي أولاً ، ثم التمتع بالمكافأة الإلهية العظيمة[١١].

إن التنكير "فاسق" و"بنبأ" في الآية السادسة هو أيضًا للتعميم ، أي لا تسرع في ما يأتيك من أي شرير ، بل تحقق فيه حتى تظهر لكم حقيقته وباطله[١٢].

وفي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ والمقصود من "كثيرا من الظن" بشكل التنكير هو دلالة علي أن ظن المعصية مرتفع في حد ذاته وليس بالمقارنة مع

أمثلة أخرى من الظن فإن ظن المعصية كثير وإن قصده من البعض هو ظن المطلق وأقل من ظن المطلق بنسبة إليه[١٣].

أيضا في الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾ كلمة"قوم" وردت نكرة للتعبير عن الشمول لكل الأقوام لايختص به قوم معين لأنه لو يستعمل بشكل التعريف ليحتمل العهد.

•المستوي النحوي

تتكون البنية النحوية من أجزاء مترابطة ، ويتم هذا الترابط من خلال أدوات مترابطة مثل المرجع والحذف والاستبدال وما إلى ذلك. التغييرات في البنية النحوية للجمل تؤدي إلى تغييرات أسلوبية. إذا قبلنا العلاقة البناءة بين الأسلوب والفكر واعتبرنا البنية النحوية هي الناقل والمنشئ للفكر ، فهناك صلة قوية بين البنية النحوية للجمل ونوع الأسلوب. وفيما يلي أمثلة على هذا التغيير ودوره في معاني سورة الحجرات.

التقديم والتأخير

تقديم الكلمات وتأخيرها أسلوب آخر في سورة الحجرات. يمكن رؤية هذا النمط في الآية (وَ اعْلَمُوا أَنَّ فيكمْ رَسُولَ الله) وهنا تقدم كلمة "فيكم" على "رسول الله" ، وهي تعبر عن هذه التقدم أو الحصر أو الأهمية ، كما أن ذكر هذه المسألة هو نوع من الامتنان[١٤].

أسلوب النداء

وتكررت عبارة (يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا) في هذه السورة خمس مرات ، ومن الممكن أن تعاد من أجل استقلالية أمر القرآن وحكمه وفصله عن السابق. و المنادي، متى كان موصولاً أو معرفاً بلام، يستعمل النداء بكلمة "أيها"و تكرار النداء هنا يفيد المبالغة ودال علي الاستقلال.

جملة الاسمية والفعلية

يستعمل فعل المضارع لاستمرار في القيام بالعمل. وفي الآية الثالثة من هذه السورة ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾حمل رسول الأكرم (ﷺ) علي محمل "رسول الله" وفي الآية السابقة علي محمل "نبي" وهذا يدل علي محمّد (ﷺ)من حيث أنه رسول الله ومن يكرمه فهو أكرم الله والتكلم ببطء عنده هو إكرام الله و تعظيمه.

وهذه الجملة في الآية الأولي (إِنَّ الله سَمِيعٌ عَلِيم) هي جملة اسمية تدل علي ثبوت المعني. وفضلا عن استخدام الجملة الاسمية لتأكيد، "إن" يفيد معني التأكيد أيضا. فإن استخدام "إن" الذي يقوي الصلة بين مكانة مسند ومسند إليه، وتكرير كلمة الله وذكر اسم الظاهر بدلاً من الضمير، والمبالغة في المسند ، وكذلك ذكر كلمة "عليم" بعد "سميع" التي يشمله وتعتبر بمثابة عدول من الخاص إلى العام ، وكل هذه العناصر يبين التأكيد في الآية.

الاستفهام

استعمل في سورة الحجرات أسلوب الاستفهام مرتين. وأدوات الاستفهام هي الهمزة ولا تدل الهمزه على الاستفهام الحقيقي بل تثبت اغراض بلاغية أخري. على سبيل المثال ، في الجملة ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ ﴾ الأستفهام في "أيحب" يفيد معني الإنكار ولكي يجسد الله قبح هذا الفعل بشكل كامل، ألقاه بمثال واضح قائلاً: هل يحب أي منكم أكل لحم أخيك الميت؟ أيضا في جملة ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾ في هذه الآية، إنه إنكار وتوبيخ لمن يسئلهم ممارسة وطريقة خاطئة ، ويوبخهم تعالى بقوله : أتريدون أن تعلموا إلهكم شيئاً بينما هو عليم بكل خفايا السماوات والأرض إذن ليس محتاج بعلم ولا أحد يعلمه.

•المستوي البلاغي

لا شكّ في أنّ للمستوي الأدبي مجموعة من الخصائص الواضحة التي تميزه عن الأسلوب العلمي، وأهم ميزتين فيه الاستعانة بالأساليب البلاغية والمحسنات البديعية، إضافة إلى كثرة ورود المجاز وهو الانزياح عن اللفظ المباشر إلى لفظ آخر، والإتيان به بشكل جديد لغاية جماليّة أو لغرض التورية، وفيما يأتي نشير بالإيجاز الي هذا المستوي في الأقسام الآتية:

مجاز

المجاز في اللغة هو التجاوز والتعدّي .وفي الإصطلاح اللغوي هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بقرينة. أي أن اللفظ يُقصد به غير معناه الحرفي بل له علاقة غير مباشرة بالمعنى الحرفي. والمجاز من الوسائل البلاغية التي تكثر في كلام الناس، البليغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء كما توهّم البعض. وهي تصنف في علم البيان.

والآية ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾ معنى الامتحان في هذه الآية هو العلم والإدراك ؛ لأن الامتحان هو سبب العلم ، فيكون كلمة "الامتحان" هنا مجاز لغوي بذكر السبب ، والارادة المسبب.

استعارة

الاستعارة هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه .نفهم من الكلام السابق أن التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الأساسين وهما (المشبه والمشبه به) فإذا حذف أحد الركنين لا يعد تشبيهاً بل يصبح استعارة.

يقول ابن عاشور في تفسير هذه الآية ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾: إن كلمة "رفع" هي استعارة لوضوح الصوت خارج حدوده المشتركة. هنا شبّه جَهْرُ الصوت بجسدٍ صاخب ، فكما أن منظر الجسد الطويل واضح للعين المجردة ، كذلك يُسمع الصوت العالي بشكل أكثر وضوحًا، وهذه الاستعارة هي من الاستعارة المكنية ؛ وإذا كان التشبيه هو استحضار الكلمة بطريقة واضحة وقوية من مكان مرتفع مثل المؤذن، فإن الاستعارة هي التبعية[١٥].

الكناية

الكناية لفظ لا يقصد منه المعنى الحقيقي وإنما معنى ملازما للمعنى الحقيقي. والكناية أحد أساليب البلاغة وغالبا ما يصنف ضمن علم البيان.

في الآية الأولى من هذه السورة عبارة (بَينَ يدَي الله وَ رَسُوله) هي الكناية، ومعنا هذه العبارة « بَينَ يدَي» هو المواجهة وبما أن اللّه ليس له مكان ولا يوجد له ذهاب وإياب ماديا، لذا فإن هذا التفسير هو إشارة إلى الإسراع في الأمور وقضاء الحكم قبل اللّه والنبي (ﷺ)[١٦] وفي تفسير الآية الرابعة من هذه السورة (أَكثَرُهُمْ لا يعْقِلُون) يقول الزمخشري: "الأكثر" إشارة إلى الكل[١٧]. إن استخدام "الأكثر" بدلاً من "الكل" ربما يفيد الأدب في الكلام والكياسة ويتضمن أيضًا إزالة اليأس عن كل مُناد. فضلا عن ذلك ، إذا تم تفسيرها على "كل" ، ربما ينشأ إحساسًا بالمقاومة والعناد لدى كل مناد ، والتفسير بـ«أكثر» لا يحمل هذا الخطر.

وفي الآية الرابعة عشرة ، حيث قال العرب:﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ ، قيل للنبي أن يقول لهم لم يؤمنوا بعد (قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا). وضع الله كلمة «لَمْ تُؤْمِنُوا» بدلاً من "كذبتم" ، وهذا يدل علي أنهم كاذبون بطريق غير مباشر[١٨].

طباق

الطباق ويقال له المطابقة، هو أن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما. كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ فالإعطاء والاتقاء والتصديق ضد للمنع والاستغناء والتكذيب، وهذه المفردات الإعطاء والتقوي وتصديق شرط لليسرى ومقابلها شرط للعسرى. وينقسم الطباق عند الجرجاني إلى قسمين،: ١- طباق الإيجاب، مثل يضحك أخي ويبكي،٢-طباق السلب، مثل يبكي طفلي ولا يبكي. وفي طباق الإيجاب تكون الكلمات معاكسة لبعضها أما السلب تكون منافية.

لقدتم استخدام هذه الصناعة الأدبية بشكل جميل في هذه السورة منها في الآية الثانية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ من يتكلم بوقاحة في حضرة الرسول يهدد بحبط أعماله. وفي الآية الثالثة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ من يتكلم بأدب في حضرة رسول الله يمدح ، ويبشر بالمغفرة والثواب العظيم.وموضوع الآية الثانية هو رفع الصوت بقصد عدم الاحترام ، وموضوع الآية الثالثة هو تخفيض الصوت بقصد الاحترام. وفي الآية الأخيرة من السورة يظهر فن الطباق:﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾؛ لأن في هذه الآية ، إن اللّه سبحانه وتعالي عالم على كل شيء ، وهنا وضع المرئي وغير المرئي (الغيب) تجاه بعضهما البعض.

٣,٢. الأسلوب العلمي

الأسلوب العلمي هو أسلوب تعبيري تُكْتَبُ به البُحوثُ والمقالات العلمية بهدف نشر المعارف وفيه الابتعاد عن الزخرفة اللفظية والمحسنات البديعية والمهارات الإنشائية واستخدام الإحصائيات والأرقام والمصطلحات العلمية والبعد عن العواطف الذاتية[١٩].

يقول سيد قطب في هذا المجال: "خلق الصور ظهر في كثير من آيات القرآن الكريم وهذا الكتاب معجزة في هذا الصدد. لأنه مصنوع من كلمات وصور مفهومة للجميع. ويعتبر "الصورة التقنية" أداة قيمة في أسلوب القرآن وفي رأيه "الصورة التقنية" هي تلك الأداة القيمة والبناءة في أسلوب القرآن[٢٠]. والآن سنقدم أمثلة على الإبداعات الفنية والفكرية في سورة الحجرات.

الغيبة وأكل لحم أخيه!

إن هذه الآية ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ ما ينتقل من شرف المغيب إلى الغائب يتجسد ويصور بأسوأ وأبشع صورة. ثم يقدم مشهداً يضر بأثقل القلوب وأصعب الدواخل. إنه مشهد أخ يأكل لحم أخيه وهو ميت! ثم يعلن القرآن من الناس أنهم يعتبرون هذا العمل المقيت قبيحاً ولا يعجبهم، أي أنهم لا يحبون الغيبة ولا يحبونه![٢١].

نعم ، إن شرف الأخ المسلم مثل لحم بدنه ، وإراقة هذا الشرف بالغيبة وكشف الأسرار مثل أكل لحم بدنه.

معرفة الله بالغيب

تبين الآية الثامنة من سورة الحجرات ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ نطاق معرفة اللّه ولها قسمان مختلفان:

١. معرفة اللّه بالغيب عن السماوات والأرض. ٢. بصيرته في ما يفعله العباد.

وفي قسم الأول ، للسماء والأرض أُخذت بعين الاعتبار عالم الغيب الذي يعلمه اللّه. في الواقع ، بالنسبة للسماء والأرض ، هناك عالمان من الغيب والمرئي ، ولا يعلم أحد عالم الغيب إلا اللّه ؛ بالطبع ، تفسير الغيب هنا من منظور الإنسان وليس بالنسبة إلي اللّه. لأن كل شيء واضح عنده وليس غائب عنه ؛ لذلك ، لهذا تقسيم السماء والأرض إلى منطقتين من الغيب والمرئي هو فقط بالنسبة إلي الإنسان. بعبارة أخري، توزع الآية السماء والأرض إلي قسمين و تبين أن اللّه تعالي عالم علي منطقة الغيب. وهناك فرق بين «غيب السماوات...» و «الغائبة في السماوات...». في الواقع تقول الآية أن قسما من السماء والأرض مع كل شيء فيه، محجوب عن الإنسان[٢٢].

النهي عن السخرية

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ يقول ابن جرير في تفسير هذه الآية: «يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله لا يهزأ قوم مؤمنون من قوم مؤمنين، ولا نساء من نساء يقول: ولا يهزأ نساء مؤمنات من نساء مؤمنات، عسى المهزوء منهن أن يكن خيرا من الهازئات »[٢٣]. والمراد من ذلك احتقارهم واستصغارهم، وهذا حرام، ذلك لأنه قد يكون المحتقَر أعظم قدراً عند الله

وأحب إليه من الساخر منه[٢٤]. ولكثرة وقوع الناس من رجال ونساء في السخرية، أفرد – والله أعلم– النساء بالذكر لشدة التوكيد على ذلك، رغم أن الخطاب في القرآن يواجهه الرجال أكثر من النساء ، ويكون النساء تبعا لهم.

نتيجة االبحث

قمنا في هذه المقالة بدراسة مظاهر الأسلوب في سورة الحجرات على الصعيد الأدبي والعلمي ، و وصلنا الي هذه النتائج:

- ❖ إن الكلمات المستخدمه في هذه السورة من المفرد والجمع والكلمات المتكررة والنكرة والمعرفة تحمل جميعها دلالات معينة. وإذا كانت الجملة بشكل الاستفهام، فهناك نقطة بلاغية وأسلوبية كامنة وراءها؛ لأنه يتماشى مع الهدف الذي يسعى إليه المتحدث، وهذا في حد ذاته يشير إلى نقاط بلاغية.
- ❖ تلعب الضمائر دورا بارزاً يتجلي في المشهد السياقي للنص، والملموس أن لها أثرا بالغا في بنيته، إذ تقوم بترجمة الدلالات الغائبة في الخطاب، من أجل ذلك لا يمكن إغفال أثرها في لغة السرد، وكونها المسؤولة عن انسجام النص واتساقه مع بعضه البعض وإثارة الجهد والعاطفة.
- ❖ إن كل الكلمة لها معني محدد وهذه السورة كبناء يتحطم كله إذ يزيل عنه لبنة بعبارة أخري يوضع كل كلمة مكانها الخاص ليقضي مفهوما يتبعه النص وتستعمل كلمات بشكل التعريف لتدل علي العموم والشمول وإذ استخدامها بشكل التنكير دالة علي عظمة الحدث.
- ❖ هذه السورة تشبه القصائد في كلماتها ، لكنها يفتقد للقافية، تحتوي على كلام جميل ومؤثّر يمتلأ بالعناصر الصوتية التي تتفاعل في روح المستمع ولها تأثير كبير على الجمهور. على المستوى الصوتي ، تم تناول قضايا مثل السجع وعلم الأصوات في السورة وهذا الأمر يؤدي إلي الموسيقي واللحن في السورة وأعطيها ترتيباً ولحناً خاصاً واستخدام علم الصوت في السورة أعطاها إيقاعًا جميلًا.
- ❖ وصل البحث الي أن الأسلوبية علي أساس آراء أحمد الشايب تركز على عملية الإبلاغ والإفهام، وثم تنتقل إلى أمر أساسي وجوهري وهو التأثير في المتلقي وهذا التأثير أسفر عن الأسلوب العلمي والأدبي المستخدمة في النص.

❖ واخيراً إن السورة قائم علي الأسلوب العلمي الذي تفحص عن تحريم الغيبة وأنها الداء الخطير الذي شب عليه الصغير، وهرم عليه الكبير، إلا من رحم الله، وتعدد صورها، ووجوب الحذر منها، ومحاسبة النفس أشد المحاسبة في أمرها، وأنه يستثنى منها ما رجحت به المصلحة وكما أكدت السورة علي تحريم السخرية بين المسلمين، وأنها من كبائر الذنوب، وحذر منها، وأنها كما تكون بالقول تكون بالفعل، والإشارة باليد أو العين، ونحوها.

هوامش البحث

١أحمد خليل، موسوعة أعلام العرب عند المبدعين في القرن العشرين، ص٦٠٠.

٢المصدر نفسه، ص٦٠١.

٣عبد الرؤوف ، أسلوبية القرآن الكريم، ص ١٥.

٤ بهار، سبك شناسي يا تطور نثر فارسي، ج١، ص د.

٥نجم والآخرون، الأسلوب والأسلوبيات، ص ٤٠٢.

٦عزام، الأسلوبية منهجا طويلا، ص ١٠.

٧بركات والآخرون، «اتجاهات نقدية حديثة ومعاصرة»، ص ١٨٤.

٨أحمد الشايب،الأسلوب، ص ٥٦.

٩أحمد الشايب، الأسلوب، ص ٥٨.

١٠مكارم شيرازي والآخرين، تفسير نمونه، ج ٢٢، ص ١٢٩.

١١مكارم شيرازي والآخرون، تفسير نمونه، ج ٢٢، ص١٤٠.

١٢كاشاني، منهج الصادقين في إلزام المخالفين، ج ٨، ص ٤١١.

١٣طباطبايي، ترجمه تقسير الميزان، ج ١٨، ص ٤٨٣.

١٤هاشمي رفسنجاني، تفسير راهنما: روشى نو در ارائه مفاهيم موضوعات قرآن، ج١٧، ص ٤٦٦.

١٥ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج٢٦،ص ١٨٣.

١٦رضائي أصفهاني ، تفسير قرآن مهر ، المجلد ١٩ ، ص ٢٤٢.

١٧الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل، ي ٤: ٣٥٧.

١٨طبرسي، مجمع البيان لعلوم القرآن،ج٤: ١٥٨.

١٩أحمد الشايب، الأسلوب، ص ٥٧.

٢٠ قطب ، التصوير الفني في القرآن الكريم، ص ٥٨.

٢١ قطب، المصدر السابق، ج ٦، ص ٣٣٤٧.

٢٢ قائمي نيا، معنا شناختي قرآن، ص ٢٢٣.

٢٣الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن،ج٢٦، ص١٣٠و١٣١.

٢٤ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٧، ص ٣٧٦.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

أولا ـ الكتب العربية :

١. ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر ، (١٤٢٠)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط الثالثة، دمشق: دار طيبة.

٢. أحمد خليل، خليل، (٢٠٠١)، **موسوعة أعلام العرب عند المبدعين في القرن العشرين**، ط ١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٣. بركات، والآخرون، (٢٠٠٤)، **اتجاهات نقدية حديثة ومعاصرة**، دمشق: جامعة دمشق، ط١.

٤. رافعي، محمد صادق (٢٠٠٠)، **اعجاز القرآن و بلاغة النبوية**، بيروت: دارالكتب العلمية.

٥. زركشي، محمد بن بهادر، (١٩٩٠ق)، **البرهان في علوم القرآن**، بيروت: دار المعرفة ، ج ١،.

٦. زمخشري، محمود بن عمر. (١٩٨٧ ق)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ج ٤، بيروت: دار الكتاب العربي.

٧. الشايب، أحمد،(١٩٩١ م)، **الأسلوب**، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

٨. طبرسي، فضل بن حسن(١٩٩٤)،**مجمع البيان لعلوم القرآن**، ج ٩، طهران :دار الكتب ناصر خسرو.

٩. الطبري، محمد بن جرير، (١٣٨٨)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مصر :شركة مكتبة البابي الحلبي ، ط الثالثة.

١٠. عبدالرئوف، حسين(٢٠١٢)،**أسلوبية القرآن الكريم**، ترجمة پرويز آزاد، طهران: دار الكتب إمام الصادق (ع).

١١. عزام، محمد، (١٩٨٩)، **الأسلوبية منهجا طويلا**، دمشق، وزارة الثقافة، ط١.

١٢. قطب، سيد، (١٩٨١)، **التصوير الفني في القرآن الكريم**، ترجمة محمد علي عابدي، طهران: دار الكتب انقلاب.

١٣. كاشاني، فتح الله بن شكرالله، (١٣٣٦)، **منهج الصادقين في إلزام المخالفين**، ج٨، طهران: كتابفروشي اسلاميه.

١٤. مراغي، أحمد مصطفي، (بدون سنة)، **تفسير المراغي**، ج٢٦.بيروت: دارالفكر.

١٥. نجم، طه، والآخرون، (١٩٩٠)، **الأسلوب والأسلوبيات**، كويت: جامعة الكويت، ط ١.

ثانيا ـ الكتب الفارسية :

١٦. بهار، محمد تقي(١٣٤٩). **سبك شناسي يا تطور نثر فارسي**، ط ٥،ج ١،طهران: انتشارات اميركبير.

١٧. رضايي اصفهاني، محمد علي. (٢٠٠٩ ش). **تفسير قرآن مهر**، ج ١٩. قم: ابحاث التفسير و علوم القرآن.

١٨. شميسا، سيروس، (١٩٩٤ ش)، **سبك شناسي**، طهران: انتشارات فردوسي.

١٩. طباطبايي، محمد حسين، (١٣٧٤)، **ترجمه تفسير الميزان**، ترجمه محمد باقر موسوي همداني، ج١٨، قم: دفتر انتشارات اسلامي.

٢٠. قائمي نيا، عليرضا، (١٣٩٠)، **معناشناسي شناختي قرآن**، طهران: پژوهشگاه فرهنگ و انديشه ديني.

٢١. مكارم شيرزي والآخرين، (١٩٩٣)، **تفسير نمونه**. ط ١٠، طهران: دار الكتب الإسلامية.

٢٢. هاشمي رفسنجاني، أكبر، (٢٠٠٨)، **روشي نو در ارائه مفاهيم موضوعات قرآن**، ج ١٧، قم: بوستان كتاب.

ثالثا ـ المقالات :

٢٣. جرفي، محمد ، (١٣٩٣)، مقالة "بررسي سوره عبس از ديدگاه سبك شناسي گفتماني ميشل فوكو"، **فصلنامه علمي پژوهشي**، سال دوم، شماره دوم.

٢٤. يوسفي، عباس، (١٣٩٧)، مقالة "سبك شناسي سوره حجرات"، **سراج منير**، سال٩، شماره ٣٠، ص ٦١-٨١.